جامعة المسيلة معهد علو م وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية مقياس: النظريات التبربوية المستوى : الثانية ليسانس

اعداد : الأستاذ : رمضان بوخرص

الدرس 06 : النظرية المثالية في التربية (01)

1- مدخل مفاهيمي :

تركز المثالية عل تطوير الشعور السامي للذات ، وتؤمن بافتراض وجود افكار عامة ثابتة ومطلقة وجدت بطريقة ما تمثل الحقيقة ذاتها .

وتعتبر المثالية من أقدم الفلسفات والتي ارتبط ظهورها ارتباطا وثيقا بزعيمها المفكر اليوناني أفلاطون. كانت خطة افلاطون الفلسفية ان يحتفظ بما بناه القدماء ، فاهتم بتربية الطفل منذ ولادته وتكون في الاسرة في سن السابعة وتستمر حتى السادسة عشر او السابعة عشر يتعلم فيها ضروب الرياضة البدنية والموسيقى. والغرض من الرياضة اصلاح شان الجسم ، واهتم بتعليم الموسيقى للأجل انسجام الروح.

وفي العصور الحديثة فقد اتخذت المثالية صوراً متعددة غير أنَّها على اختلافها تؤكِّد على أنَّ الروح أو العقل هو الحقيقة الأولى للوجود. ويرى المثالي أن واجب الفرد الخضوع للقوانين التي وضعت لخدمة الجماعة. وينطلق المثالي من مسلمة انسجام المصالح ليعتبر أن هناك توافق طبيعي بين المصلحة العليا للفرد والمصلحة العليا للجماعة. فالفرد عندما يعمل للمصلحة الذاتية يعمل لمصلحة الجماعة وعندما يدعم مصلحة الجماعة فهو يدعم مصلحته.

2- اهم تعارف النظرية المثالية في التربية :

- عرفها " لالاند " : " الاتجاه الفلسفي الذي يرجع كل وجود إلى الفكر بالمعنى الأعم لهذه الكلمة ". بمعنى آخر هي المذهب الذي يقول أن الأشياء الواقعية ليست شيئا آخر غير أفكارنا، وهي الفكرة التي نجدها عند أفلاطون في المثل العليا .

- من جانب آخر تقرر المثالية الكانتية حسب رآي " نيللر" أنَّ العقل يفرض معنى ونظاماً على الحواس ، ولذا فإنَ التدريس لا يستهدف حفزه على اكتشاف معنى هذه المعلومات لنفسه، ونظراً لأنَّ ما يعرف يعتمد جزئياً على المعارف المتاحة ، فإن الطالب ينبغي أن يربط معلوماته بخبراته السابقة ، بحيث يصبح لما يتعلمه قيمة ومعنى ، ولذا فإن المتعلم لا يتكون من استيعاب مواد معرفية مختارة بل من اكتشاف الحقيقة بنفسه تلك الحقيقة التي تحيط بنا وبداخلنا.

3- مسلمات المثالية :

1- الكون : مقسم إلى عالمين:

- **مادي** : الذي نتعامل معه بالحواس.
- **علوي** : يُدرك بالعقل وليس الحواس وهذا العالم بطلق عليه المثالي ويحتوي على أفكار وقيم مثالية مثل الخير والجمال .

قام أفلاطون بتقسيم كل شيء إلى شيء جيد وعكسه.

2- الإنسان :

تم تقسيمه إلى الروح وإلى المادة (الجسد) وتحكمه أشياء جيدة وغير جيدة مثل الشهوات.

- الروح : تتمثل في العقل والروح من وجهة نظره أبدية خالدة عكس الجسد لأن الجسد يتحلل ويفنى و الروح تبقى وبالتالي تتمثل فيها المثالية

أي كلما تغلب الجسد على الروح كان الإنسان أقرب إلى الحيوانية فتتغلب عليه اللذات والشهوات والعكس

3- طبيعة المعرفة :

اعتبر أفلاطون المعرفة على أنها حقائق ثابتة لا يمكن تغييرها وخصائصها كما يلي:

- العقل الوحيد القادر على إدراكها وليس الحواس
- المعرفة وحدة واحدة وخالدة لا تقبل التجزئة قائمة بذاتها
- أبدية خالدة لا تفنى ولا تتغير
- وجدت قبل أن يوجد عالم الواقع فهي أساس الواقع

4- تقسيم أفلاطون للقوى التي تحكم سلوك الإنسان :

- **قوة العقل** : تأتي في المكانة الأعلى والأسمى تحب الفكر والتأمل ومركزها الرأس أو المخ والفضيلة لديها الحكمة.

- **قوة الغضب** : تأتي في منزلة أقل من العقل وتحب القتال والحروب ومركزها القلب وفضيلتها الشجاعة والدفاع عن المجتمع.

- **قوة الشهوة** : تأتي في المرتبة الدنيا وتحب الشهوات وفضيلتها الحفة وضبط الشهوات.

أفضل قوة تسيطر على الإنسان هي قوة العقل لأنها تحقق المثالية

5- لقد قسم أفلاطون المجتمع إلى ثلاث طبقات :

- طبقة الحكام ويتميزون بالحكمة، ويسيرون شؤون الدولة.
- طبقة الجنود، ويتميزون بالقوة، وتسهر على أمن الحكام.
- طبقة العبيد، وهي الطبقة الخادمة، التي تقوم على خدمة طبقة الحكام.

وعلى كل طبقة احترام الطبق الأعلى منها، فلا يجوز مثلا لطبقة العبيد التطلع إلى طبقة الجند أو الحكام، وكذا الحال بالنسبة لطبقة الحكام فلا يجوز للحاكم أن ينزل إلى طبقة الجند أو العبيد، فما خلق إلا ليكون حاكما، وليحكم الشعب وعليه وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ليقوم بالعمل المناسب.